فحتي متي اشكوا ولا ترحم الشكوي ،،
وضقت بهذا الحب ذرعا وحيلة ،،
وقال الشاعر وقيل لبعض العشاق الي كم تبكي فقال اذا لم ابكي فما اصنع
قال لي من احب والبين قد جد ،، ودمعي مواصل لشهيق
ما الذي في الطريق تصنع بعدي ،، قلت ابكي عليك طول الطريق وقال
الاخر ترف البكاء دموع عينك فاستعر ،، عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ،، ارايت عينا للبكاء تعار وقال
الاخر يا حادي الاضعان عج متوقفا ،، وانظر دم العشاق كيف يراق
صبروا علي مر التهاجر والقلا ،، وتجرعوا كاس الفراق وذاقوا
قال ابن ابي الحواري ارتني امي موضعا من الدار قد انحفر فقالت هذا موضع دموع ابيك
تقول نساء الحي تطمع ان تري ،، محاسن ليلي مت بداء المطامع
وكيف تري ليلي بعين تري بها ،، سواها وما طهرتها بالمدامع وكان
عمر بن عبد العزيز وفتح الموصلي يبكيان الدم ،، ولا لسكان الحمي
تحول الدمع دما ،، فكل شهد بعدكم ،، قد صار مرا اعلقما ومنه
ولما اتي التوديع ممن احبه ،، ولم يبق الا نظرة تتنعم
بكيت علي الوادي فحرمت ماءه ،، وكيف يحل الماء اكثره دم
قال ابو الفرج يا هذا ليس في المياه ما يقلع اثار الذنوب من ثوب القلب
الا الدموع فان نضبت ولم يزل الاثر فعليك بالاعتراف من بحر الاعتراف
ورقة الزفير والزفير تنفس الصعداء وهو اقتلاع النفس المحترق
من القلب واخراجه دفعات وهو من توابع الحزن ولواحق الاسف
وعلامات العشاق ، قال الشاعر
ولي زفرات لو ظهرن قتلنني ،، تسوق التي تاتي التي قد تولت
اذا قلت هذي زفرة اليوم قد مضت ،، فمن لي باخري مثلها قد اظلت وقلت
امستخرجا كنز العقيق باماقي ،، انا شرك الرحمن في الرمق الباقي
فقد ضعفت عن حمل صبري طاقتي ،، عليك وضاقت عن زفيري اطواقي وقال
اخر اني اذا لم اجد يوما اراسله ،، وضاق بي منتهي امري وملتمسي
لم ارسل عبرة في اثرها نفس ،، ياليت شعري هل ياتيكم نفسي وقال
اخر ان كنت تنكر ما منك ابتليت به ،، وان داء غرامي عز مطلبه
اشر بعود من الكبريت تخوفني ،، وانظر الي زفراتي كيف تلهبه
ورقة السهر والسهر يستلزم الشوق والقلق وبه استعانوا علي
حقوق المحبة وتمتعوا بتسويق بلد الخلوة ، قال الشاعر
اذا لم يكن طرف المحب مسهدا ،، ولا دمعه يجري فهذا الهوي دعوي
وما الحب الا ان تري الم الهوي ،، الذ من المن المنزل والسلوي
وقال الاخر يا نسيم الشمال بالله بلغ ،، ما يقول المتيم المستهام

قل لاحبابنا



قل لاحبابنا الديكم محب ،، ليس يسلوا ومقلة لا تنام
كل انس ولذة وسرور ،، دون لقياكم علي حرام وقال الاخر
اذا رقدتم فطرفي دايم الارق ،، وان سكنتم فقلبي دايم الخفق
سرقتم في النوم طيفا من خيالكم ،، فصار نومي مقطوعا علي السرق
وكتبت جارية عمرو بن مسعدة علي عصابتها
عين مسهدة في مائها غرقت ،، يا ليتها اذ بكت اولم تكن خلقت
يا مقلة سوف ابكيها وياكبدا ،، بها احاط الهوي والشوق فاحترقت
وما تطابقت الاجفان عن سنة ،، الا وجدتك بين الجفن والحدق
وهل ينام جريح موجع قلق ،، اجفانه وكلت بالسهد والارق
شغلت نفسي عن الدنيا ولذتها ،، فانت والروح شي غير مفترق
ان جفاني الكرا وواصل قوما ،، فله العذر في التخلف عني
لم يخل الهوي لجسمي شخصا ،، فاذا جاءني الكري لم يجدني واحسن
الاخر ارايت ما قد قال لي نجم الدجا ،، لما راي طرفي يطيل سهادا
حتي م ترمقني بطرف ساهر ،، اقصر فلست حبيبك المفقودا قال ابو
الفرج ان ناموا توسدوا اذرع الهم وان قاموا فعلي اقدام القلق لما امتلات
اسماعهم بمعاتبة كذب من ادعي محبتي فاذا اجنه الليل نام عني حلفت
اجفانهم علي جفاء النوم ودعت قلبي يوم ودعتهم ،، وقلت يا قلبي عليك السلام
وصحت بالنوم انصرف راشدا ،، فان عيني بعدهم لا تنام واعلي درجات
هذه الورقة ما قال الله عز وجل وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
وقايلة هل يحمل النوم مع وصل ،، ومثلك محسود علي الوصل من مثلي
فقلت وحبي فيك ما نمت انما ،، بحسنك والحسني غلبت علي عقلي
وكيف ينام المستهام وعمره ،، تقضي انتظارا يرتجي ليلة الوصل
ورقة الذل والانكسار فيما اخبر الله سبحانه به عن نفسه انا
عند المنكسرة قلوبهم من اجلي والذل للمحبوب من شيم العشاق قال ابو الفرج
لا تبرحوا من باب الذل فاقرب الخطايين الي العفو المعترف بالزلل ما انتفع
ادم في بليته وعصي بكلام وعلم ولا رد عنه عن اسجدوا وانما خلصه
ذل ظلمنا وقال انجع الوسايل الذل وابلغ الاسباب في العفو البكا والعي
عن ترتيب العذر بلاغة المنكسر اذل لمن اهوي لا لسبع عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوي عزيزا ولم تكن ،، ذليلا فاقرا السلام علي الوصل ورقة
الدهش والحيرة وهذه العلامة تظهر في استحكام العشق ونهاية الحب
والدهش بهت ياخذ العبد اذا فجاه ما يغلب عقله او صبره او علمه قال الشاعر
اسقني اليوم فقد طال العطش ،، ان يومي يوم رش بعد طش
حب من اهواه قد ادهشني ،، لا خلوت الدهر من ذاك الدهش

Copy... g... ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)